

الأصول الثلاثة الأصول الستة القواعد الأربعة

للمشـيخ محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله)



الأصول الستة

ويليه

الأصول الستة

ويليه

القواعد الأربع

للشيخ: محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله)

المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:
فإنَّ الكتابَ الذي بين أيدينا هو الكتابُ
السادس ضمن سلسلة (رسائل التوحيد الخالص)
التي يسَّر اللهُ تعالى لنا تحقيقَها وطباعتَها ونشرَها.
وقد ضمَّ هذا الكتابُ بين دفتيه ثلاثَ رسائلَ
مهمة هي:

١. الأصول الثلاثة.

٢. الأصول الستة.

٣. القواعد الأربعة.

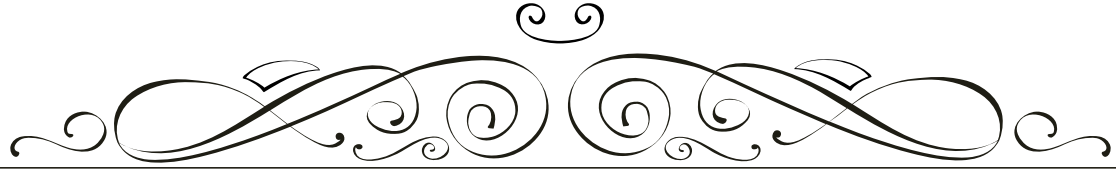
وجميعها من تأليف الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب رَحْمَةُ اللَّهِ^(١)، وهي رسائلٌ غنيةٌ عن التعريفِ والبيان، فقد اشتملت على أهمِّ أصولِ التوحيدِ والإيمان، لذا جدَّ الطلابُ في حفظها، واجتهدَ العلماءُ في تدريسها، وأبحرَ الشُّراحُ في سَبْرِ غَوْرِ معانيها، وانتشرتْ وطُبعتِ العديدَ مِنَ الطَّبَعَاتِ، وعصَمَ اللهُ بسببها أقواماً من الشركِ والضلالاتِ، فعمَّ نفعُها وسطعَ نورُها وفاحَ

(١) هو الإمامُ المجدِّدُ محمد بن عبد الوهَّاب بن سليمان بن علي التميمي النَّجدي المولود سنة ١١١٥ هـ في بلدة العُيَنة التي تقع الآن شمال الرِّياض، والمتوفى سنة ١٢٠٦ هـ (رحمةُ اللهِ وأسكنه فسيحَ جنَّاته).

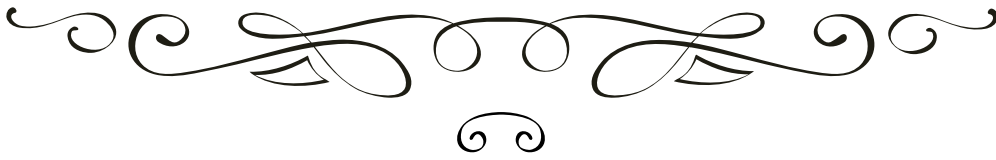
عطرُها، رحمَ الله مؤلفها وأجزَلَ له الأجرَ
والثواب.

ونحن إذ ننصحُ بقراءةِ هذه الرسائلِ القيِّمة؛
ندعو القارئَ إلى حفظِها، وتدبُّرِ عباراتِها، والعملِ
بأحكامِها، ودعوةِ النَّاسِ لما فيها، كما ندعوه
للمساهمةِ في طباعةِ ونشرِ هذه الرسائلِ وأخواتِها
بينَ المسلمين، ليكونَ مِمَّنْ عَلِمَ وَعَمِلَ وَعَلَّمَ،
فيفوزَ فوزاً عظيماً.

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلِّ
اللَّهُمَّ وسلِّمْ على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه
أجمعين.



الأصول الثلاثة



قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللهُ :

اعْلَمْ - رَحِمَكَ اللهُ - أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا تَعَلُّمُ

أربع مسائل:

الأولى: العلم، وهو معرفةُ الله، ومعرفةُ نبيه،
ومعرفةُ دين الإسلام بالأدلة.

الثانية: العملُ به.

الثالثة: الدعوةُ إليه.

الرابعة: الصبرُ على الأذى فيه.

والدليلُ قوله تعالى: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ

أَمِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ
وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ.

قال الشافعي رَحِمَهُ اللهُ: "لو ما أنزل اللهُ حجةً
على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم".

وقال البخاري رَحِمَهُ اللهُ: (بابُ العلم قبل
القول والعمل)، والدليلُ قوله تعالى: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ}.
فبدأ بالعلم قبل القول والعمل.

اعْلَمْ - رَحِمَكَ اللهُ - أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ
 وَمُسْلِمَةٍ تَعَلُّمُ هَذِهِ الثَّلَاثِ مَسَائِلَ وَالْعَمَلُ بِهِنَّ:
الأولى: أَنَّ اللهُ خَلَقَنَا وَرَزَقَنَا، وَلَمْ يَتْرِكْنَا هَمَلًا،
 بَلْ أَرْسَلَ إِلَيْنَا رَسُولًا، فَمَنْ أَطَاعَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ،
 وَمَنْ عَصَاهُ دَخَلَ النَّارَ.

والدليل قوله تعالى: {إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا
 شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا *
 فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيًّا}.

الثانية: أَنَّ اللهُ لَا يَرْضَىٰ أَنْ يُشْرَكَ مَعَهُ أَحَدٌ
 فِي عِبَادَتِهِ، لَا مَلَكٌ مُّقْرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُّرْسَلٌ.
 والدليل قوله تعالى: {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا
 تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَدًا}.

الثالثة: أَنَّ مَنْ أَطَاعَ الرَّسُولَ وَوَحَّدَ اللَّهَ لَا
يَجُوزُ لَهُ مَوَالَاةٌ مِّنْ حَادِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَوْ كَانَ
أَقْرَبَ قَرِيبًا.

والدليلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُؤَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ
عَشِيرَتَهُمْ أَوْلِيَاكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ
بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
أَوْلِيَاكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ}.